الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض البحث

أولاً: الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت ابتكاريه المعلم

- تعقيب

ب- دراسات تناولت التفاعل اللفظي

- تعقيب

جـ- دراسات تناولت التفكير الابتكارى للتلميذ

- تعقيب

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة

ثانياً: فروض البحث.

obeikandl.com

أولاً : الدراسات السابقة

سوف يتناول الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وذلك من خلال ثلاثة محاور :

المحور الأول، اشتمل على دراسات تناولت ابتكاريه المعلم، المحور الثاني اشتمل على دراسات تناولت التفاعل اللفظى، والمحور الثالث اشتمل على دراسات تناولت التفكير الابتكارى للتلميذ.

وسوف يتناولها الباحث بشيء من التفصيل :

أ – دراسات تناولت ابتكاريه المعلم

هدف محمد السيد ١٩٨٥ في دراسته إلى بناء مقياس يصلح لتقدير القدرة الابتكارية فى التدريس لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، كأداة للتمييز بين المعلمين ذوى القدرة الابتكارية المرتفعة والمعلمين ذوى القدرة الابتكارية المنخفضة في التدريس، واشتملت عينة الدراسة على مائة معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الاساسى، واستخدمت الدراسة بعض الأساليب مثل سمات المعلم المبتكر، ابتكاريه المعلم في التدريس وصولاً إلى الأبعاد الأساسية لعملية التدريس الابتكارى، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الارتباط، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن استخدام هذا المقياس في التمييز بين ابتكاريه المعلمين. وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة في إلقاء الضوء على طبيعة الاختبارات المستخدمة في قياس قدرات التفكير الابتكارى للمعلمين .

وهدف جيمس James عام ١٩٨٧ فى دراسته بيان أثر فكر المعلم الابتكارى على تلاميذه، واشتملت عينة الدراسة على ١٩ معلما مبتكر، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى لتحديد ابتكاريه المعلمين وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلم المبتكر الذي يمنح تلاميذه حرية التعبير عن أفكارهم وبين نمو قدرات التفكير الابتكارى لديهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة واستخدامها لاختبار واحد فقط فى قياس الابتكارية، ولكنها بوجه عام أثبتت إلى أي مدى تؤثر إتاحة الفرصة للحديث أمام التلاميذ على نمو ابتكاريتهم .

obeikandl.com

وفى الدراسة التي قام بها جيفرى Jeffery ١٩٨٧ بهدف التعرف على طبيعة العلاقة الابتكارية بين طلاقة المعلم وتأثيرها على نمو التفكير الابتكارى للتلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين طلاقة المعلم وجوانب التفكير الابتكارى ونموها لدى التلاميذ، ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لجوانب التفكير الابتكارى الأخرى (المرونه والاصالة) مما قد يؤثر على نتائج البحث. ولكنها بوجه عام تلقى الضوء على طبيعة العلاقة الابتكارية بين المعلم وتلاميذه.

وهدف جارى Gary ١٩٨٩ في دراسته إلى قياس العلاقة بين قدرة المعلم على التفكير الابتكارى ومهارته في إدراك وتنظيم الفصل ومستوى رغبة المعلم في العمل ، واشتملت عينة الدراسة على ٥٠ معلما من الذكور والإناث من (٥) مدارس في المرحلة الابتدائية، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحدى المجموعتين تكون عالية في إدارة الفصل والأخرى منخفضة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس اللفظي للتفكير الابتكارى الصورة (أ) واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق داله بين مستوى رتبة المعلم والقدرة الابتكارية لديه في إدارة الفصل، وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق بين المعلمين فى التفكير الابتكارى وخاصة عامل المرونة. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، ولكن يؤخذ عليها استخدامها لعدد محدود من الاختبارات (اختبار واحد فقط) لقياس الابتكار بجانب عدم التنوع في العينة. وتفيد البحث الحالي في إلقاء الضوء على كم التضارب الحادث فى الدراسات التي تناولت ابتكاريه المعلم إمكانية حسم هذا التضارب .

وحاولت مارلين Marilyn ١٩٩٠ دراسة أراء المعلمين في موضوع التفكير الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٢٨ معلما ومعلمة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى لقياس ابتكاريه المعلمين واستبيان يتضمن أراء المعلمين في التفكير الابتكارى وأسلوب التدريس المفضل لديهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يؤيدون التفكير الابتكارى، ودوره فى التخيل والأصالة وخاصة في الإنتاج الابتكارى، وأظهرت النتائج أيضا اختلاف أفراد العينة في توحيد مفهوم الذكاء على أنه الابتكار فقد أشار ٧٥% من أفراد العينة إلى أن الذكاء يختلف عن الابتكار، وأظهرت النتائج أيضا أن أفراد العينة من المعلمات الإناث يكون لديهن اتجاه مؤثر في أسلوب تدريسهن حيث يقوم على التعاطف والتفاهم مع تلميذاتهن، بينما المعلمون الذكور لديهم قدرة في تعبيرهم الذاتي مع تلاميذهم أكثر من الإناث. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ،وتنوعها ،واستخدامها لأكثر من مقياس للأداء الابتكارى ، وبذلك أثبتت الدراسة ان مفهوم التفكير الابتكارى يختلف عن مفهوم الذكاء. وقد استفاد الباحث منها فى بناء فروضه.

وهدفت دراسة ممكيرى ودارلين Mammucari & Darlene ١٩٩٠ إلى قياس الأثر النهائي لتدريب المعلمين على برامج الابتكار وتحسين سمات التدريس الابتكارى لديهم، واشتملت عينة الدراسة على (١٢) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية ومجموعة من التلاميذ المبتكرين والذين تتراوح أعمارهم بين ٦-٨ سنوات، واستخدمت الدراسة نموذج ابتكاري للمعلم لملاحظة السلوك الابتكارى لتلاميذه ، وبرنامج لتحسين عملية التعلم الابتكارى للمعلم وذلك من خلال ملاحظة المعلم في الفصل الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تغيير في السلوك التدريسى المبتكر عند المعلمين، وأظهرت النتائج أيضا أن المعلمين يفضلو التدريب على هذه البرامج لأنها تؤدى إلى تحسين سمات التفكير الابتكارى لديهم وذلك بغية التوصل إلى الفهم الكامل لمعنى الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة بجانب عدم التنوع بين أفرادها ، ولقد أكدت تلك الدراسة أن تدريب المعلم على برامج الابتكار تؤدى إلى زيادة في استجاباته الابتكارية تجاه تلاميذه .

وتوصل سلفاتور Salvtor ١٩٩١ في دراسته التي كان الهدف منها فحص استخدام المعلم للأنشطة الابتكارية ومرونته على مهارات التفكير الابتكارى لدى تلاميذه، إلى ضرورة تنظيم أنشطة الابتكار وتعزيزها، وتنمية أسلوب المناقشات الحرة، وقد أوصت الدراسة أيضا بعدم استعمال العنف ، وضرورة مراعاة المعلم لمرونته الفكرية، حيث أن ذلك يؤثر على تنمية مرونة تلاميذه . وبالرغم من توسيع مجال البحث في هذه الدراسة الا أنه جاء قاصراً على الأنشطة الابتكارية، ويؤخذ عليها أيضا عدم توضيح هذه الأنشطة بجانب استخدامها لعدد محدود من الاختبارات مما قد يؤثر على نتائج الدراسة. وبوجه عام أثبتت الدراسة أن مستوى مرونة المعلم وإتاحة الفرصة للمناقشات أمام تلاميذه تؤثر على مستوى مرونتهم .

وهدف لورين Lorraine ١٩٩١ إلى دراسة أراء المعلمين الابتكارية، واشتملت عينة الدراسة على ٣٥ معلما من الذكور، واستخدمت الدراسة استبيانا مكونا من ٥٠ سؤالا يحتوى على المهارات الشخصية – الخلفية السابقة للتعلم – تقويم المعلم للبرامج التربوية – مستوى رد فعله تجاه الاستجابات الابتكارية لدى التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المهارة الشخصية للمعلم واختياره للمادة العلمية، وأظهرت النتائج أيضا أن مستوى رد الفعل الابتكارى للمعلم يؤثر على ابتكاريه تلاميذه. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوعها حيث كانت عينة البحث من الذكور والبحث الحالي لديه هذا التنوع، وكذلك فان استخدام استبيان يحتوى على أسئلة معينة قد يعوق قدرة المعلم على اكتمال مفاهيم النضج الابتكارى ، بجانب انها لم توضح ما طبيعة أداء المعلم على الأنشطة الابتكارية، مما يؤثر على نتائج هذه الدراسة بحيث تصبح نتائج جزئية. وتلقى هذه الدراسة الضوء على مستوى المهارة الشخصية الذي

openkandil.com

يتحلى بها المعلم ومادته العلمية، ومستوى ابتكاريته، حيث أستفاد الباحث الحالي من ذلك عند قياس الابتكار لدى المعلمين وملاحظته لهم .

وتوصلت لويسيانا Louisiana ١٩٩١ في دراستها التي هدفت فيها إلى بيان أثر تدريب المعلم على برامج اللغة ومدى تأثيره على طلاقة التلميذ، إلى عدم وجود علاقة داله بين تدريب المعلم على هذه البرامج وبين نمو الطلاقة اللغوية للتلميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لبقية جوانب التفكير الابتكارى مما قد يؤثر على النتائج حيث أن إهمال هذه الجوانب تؤدى إلى إعاقة نموها ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه .

وهدفت دراسة مالونى وجولي Maloney & Julie ١٩٩٢ إلى بيان اثر تدريب المعلمين على البرامج الابتكارية في تحسين قدراتهم مع تلاميذهم، واشتملت عينة الدراسة على (٦) من المعلمين الذكور واستخدمت الدراسة نموذجين أولهما، تدريب المعلم على المشاركة في العمل الابتكارى والأخر تقدير المعلمين لأفكار تلاميذهم الابتكارية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين تدريب المعلمين على هذه البرامج وبين نمو القدرة على التخيل لدى تلاميذهم، وأظهرت النتائج أيضا ان تدريب المعلم على برامج التفكير الابتكارى يؤدى إلى مزيد من احترامه لنفسه ورفع قيمته الفكرية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تدريب المعلم على هذه البرامج وبين تمتعه بعوامل السهولة واليسر والتلقائية في تدريسه، وأن التدريب على هذه البرامج يؤدى إلى حصر الاتصالات الابتكارية بين المعلم وتلاميذه في الفصل الدراسي، مما يجعله واقعيا و يخرج الأفكار الابتكارية من داخله وداخل تلاميذه والذي من شأنه أن يجعل لديهم سرعة عالية في الاستجابات الابتكارية. وأظهرت النتائج أيضا أن تدريب المعلمين على هذه النوعية من البرامج تؤدى إلى إتاحة الفرصة أمام تلاميذهم للتعبير عن أفكارهم الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ومن إيجابياتها استخدامها لأكثر من اختبار في قياس الجوانب الابتكارية ، وبذلك أثبتت الدراسة أن إتاحة الفرصة أمام المعلم للتعرف على أفكاره الابتكارية يؤدى إلى إنماءها له ولتلاميذه.

وهدفت دراسة محمود عوض الله ١٩٩٢ إلى الكشف عن العلاقة بين الطلاقة التعبيرية للمعلم ومستوى أدائه، واشتملت عينة الدراسة (١٠٢) معلما ومعلمة، وقسموا إلى (٥٣) معلما ومعلمه مرتفعي الأداء و (٤٩) معلما ومعلمه منخفضى الأداء، واستخدمت الدراسة اختبار الطلاقة التعبيرية ومقياس تقدير أداء المعلم وبطاقة أداء المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاقة تعتبر من أهم مكونات القدرة على التفكير الابتكارى حيث أنها تسهم إلى حد كبير في نجاح عملية التدريس و نقل أفكار المعلم إلى تلاميذه بوضوح، وأظهرت النتائج أيضا

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرتفعي الأداء ومجموعة منخفض الأداء في القدرة على الطلاقة التعبيرية وذلك لصالح مجموعة المعلمين ذوى المتوسط الأعلى، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين ومجموعة المعلمات في القدرة على الطلاقة التعبيرية. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها ،ولكن يؤخذ عليها استخدامها لاختبار واحد فقط مما قد يؤثر على نتائج البحث الكلية ، وتبرز تلك الدراسة كم الاختلاف بين طلاقة المعلمين والمعلمات.

في حين حاول كل من كيرسى وريتشارد .Kerce & Richard ١٩٩٣ دراسة مفهوم التفكير الابتكارى عند المعلمين ، واشتملت عينة الدراسة على (٥) معلمين من الذكور والإناث قسمت إلى (٢ ذكور، ٣ إناث) ، واستخدمت الدراسة نموذج المفهوم المطلق لاكتشاف نمو التفكير الابتكارى عند أفراد العينة وتكون النموذج من ثلاثة أجزاء : أ- التحرك من خلال النموذج كفكرة مطلقة للتفكير الابتكارى-ب- مناقشة تعريف التفكير الابتكارى – جـ- المحصلة النهائية للتفكير الابتكارى عند المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث تغيير في نظرة أفراد العينة تجاه أهمية التفكير الابتكارى في مجال عملهم، وأن نموذج المفهوم المطلق يمكن استخدامه فى زيادة ابتكاريه المعلمين حيث يعطى هذا النموذج الفرصة أمامهم لإخراج مفاهيمهم الخاطئة عن التفكير الابتكارى، وأظهرت النتائج أيضا أن هذا النموذج يزود قاعدة النمو الابتكارى لديهم ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الابتكارى . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة بالرغم من تنوعها ، بجانب عدم توضيح ماهية فكرة المفهوم المطلق ، ولكنها أثبتت أن إتاحة الفرصة أمام المعلمين للتعبير عن أفكارهم الابتكارية يؤدى ألي رفع مهاراتهم الابتكارية الشخصية وبالتالي دفع ابتكاريه تلاميذهم ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه .

واشتملت دراسة ران سيدل Ransdell ١٩٩٣ على فحص أسلوب الكتابات الابتكارية للمعلمين، حيث توصل إلى أهمية التربية المستمرة للمعلم ومعرفته بأساليب الابتكار التي يمكن أن يتبعها في فصله الدراسي من أجل زيادة مهارات التدريس الابتكارى لديه، وأشار أيضا إلى أن تعلم تلك الأساليب الابتكارية تؤدى إلى تخفيف الاحباطات التي يتعرض لها عند تدريسه ، وأوضح ضرورة استفادته من زملائه فى ابتكار طرائق تدريسية أخرى ربما تساعد، على إنماء فعالية الكتابات الابتكارية للتلاميذ.

وهدف بيتر peter ١٩٩٤ في دراسته إلى بيان اثر تدريب المعلمين علـــى برامـــج الابتكار في تحسين قدرتهم الابتكارية ، حيث اشتملت عينه الدراسة علـــى ٧٨١ معلمـــا مـــن معلمي المرحلة الأولى ، وتكون البرنامج في مجمله من الخلفية النظرية عن الابتكـــار-إنمـــاء عامل الطلاقة والمرونة والأصالة ، أنشطه الابتكار ، مهارات الاتصال اللغـــوي، وأظـــهرت نتائج الدراسة أن معظم المعلمين اصبح لديهم فاعليه في التدريس الابتكارى بعد تعرضهم لـــهذا البرنامج. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتلقى تلك الدراسة الضوء على طبيعـــة المفاهيم الابتكارية التي يتعرض لها المعلم والتي تؤدى إلى زيادة استجاباته الابتكاريـــة فـــي عمليه التدريس ، والذي من شأنه أن يؤثر بالطبع على مـــهارات التفكـــير الابتكـــارى لـــدى التلاميذ.

وتوصل كانس وبرباره Kanas & Barbara ١٩٩٥ في دراستهما التي هدفت إلـــى قياس تأثير المعلم على ابتكاريه تلاميذه، إلى أن المعلم الذي يعزز إحساس تلاميـــذه بكفاءتـــهم ومقدرتهم الشخصية، وبعده عن الأساليب التقليدية في التدريس يؤدى إلى نمو ابتكاريه تلاميـذه، وتوصلت النتائج أيضا أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يروا نتائج أعمالـــهم يـــؤدى إلـــى حدوث زيادة في نمو الاستجابات الابتكارية لديهم .

وهدف كل من أدوارد وبوب Edwards & Pope ١٩٩٥ إلى دراســـة التفكـــير الابتكارى للمعلم ، وتوصلوا إلى مجموعة من المبادئ الابتكارية التي يمكن اســـتخدامها فـــي إثارة تفكير التلاميذ ، وتشمل هذه المبادئ : مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم بواسطة تنميـــة أسلوب حل المشكلات الابتكارى ، ومنحهم الوقت الكافي لإبراز ابتكاريتـــهم، اتبـــاع المعلـــم لطرق تدريسية مبتكرة، إشاعة جو من الابتكار في الفصل الدراسي بتقبـــل أخطـــاء التلاميـــذ وتعزيز المعلم لما يحبه تلاميذه. ففي نظر هؤلاء الباحثين ان هذه المبادئ سوف تـــؤدى إلـــى نمو المعلم وتلاميذه تجاه العمل الابتكارى .وقد استفاد البحث الحالي منها في إلقاء الضوء علـــى طبيعة العلاقة الحادثة بين المعلم وتلاميذه في الفصل الدراسي مما كان له الأثر الأكـــبر عنـــد ملاحظة الباحث للمعلمين في تفاعلهم مع تلاميذهم .

و توصلت دراسة سترايب وريتشارد Straup & Richard ١٩٩٥ والتي كان الـــهدف منها معرفة إلى أي مدى يؤثر المعلمون فى كتابات تلاميذهم الابتكاريـــة ، إلـــى أن المعلـــم المبتكر عن طريق انتقاء تعليقاته وتحليل ما يتناسب منها مع الموقف التعليمي، وعـــن طريـــق اتباع طرق حل المشكلات الابتكارية في تدريسه، وفى وضع أهداف تناســـب قـــدرة التلميـــذ الابتكارية يمكنه أن يجعل تلاميذه يكتبون بطرق اكثر ابتكاريه. وتبرز تلك الدراســـة تعليقـــات

المعلمين وتأثيرها على ابتكاريه التلاميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في رصد كم الانتقادات التي يوجهها المعلم لتلاميذه وأثر ذلك على ابتكاريتهم .

وتوصل أيضا جانسر وتوم Ganser & Tom ١٩٩٥ في دراستهما والتي كان الهدف منها معرفة تأثير المعلمين على التعلم الابتكارى لتلاميذهم ومواجهة الصعوبات التي تكمن فى التعامل معهم ، إلى أن مستوى توقع المعلم من تلاميذه ، واستخدامه أسلوب التغذية الراجعة معهم، يؤدى إلى زيادة في استجاباته الابتكارية لدى التلاميذ . ونجد توضيحا أكثر في هذه الدراسة حيث تشير أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يستخدمه المعلم يؤدى إلى زيادة الاستجابات الابتكارية له ولتلاميذه ، والبحث الحالي يحاول إثبات أن أسلوب التعزيز الذي يتمثل في قبول الأفكار والمشاعر ربما يؤدى إلى إنماء الاستجابات الابتكارية لدى التلاميذ .

وهدف كل من جويج وستيورات Gougheg & Stewort ١٩٩٥ في دراستهما إلي قياس اثر أداء المعلم على تحسين الفكر الابتكارى للتلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ معلما، قسمت إلى ١٢ من الذكور و٨ من الإناث ، و١٠٠ من التلاميذ، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي، واختبار للتفكير الابتكارى ، واستخدمت الدراسة أسلوب فاريمكس الإحصائي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين تحسن الطلاقة مع الإناث أكثر من الذكور. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة، بالرغم من تنوعها ، ولكنها تبرز إلى مدى يؤثر المعلم على أساليب التفكير الابتكارى للتلاميذ .

وهدفت دراسة ايلين ودوجان Eileen & Dugan ١٩٩٦ إلى تحليل العمل الابتكارى وتدريسه للمعلم، واشتملت عينة الدراسة على (٤) معلمين من المرحلة الابتدائية واستخدمت الدراسة أسلوب إثارة العمل الابتكارى لدى المعلم ومعرفة مفاهيم المعلمين عن العمل الابتكارى، واستخدمت الدراسة اختبار Test، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريس العمل الابتكارى لدى المعلمين أثر في الواقع العملي في الفصل الدراسي بين المعلم وتلاميذه في طريقة معاملته لهم، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفاهيم المعلمين الابتكارية وبين إضافتهم لعناصر التفكير الابتكارى في تدريسهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع، مما قد يؤثر على نتائج البحث ، بجانب استخدامها أسلوب إحصائي بسيط ، ولكنها أثبتت ان المفاهيم الابتكارية للمعلمين تؤثر في الواقع التدريسى المبتكر لدى تلاميذهم .

وهدف كويثر Keiser ١٩٩٦ في دراسته إلى قياس تأثير المعلمين على مرونة التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على تلاميذ المدارس المتوسطة من سن ١٢-١٨ سنة ومعلميهم الذكور، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة لتأثير المعلم على مرونة التلاميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوعها وقياس جانب واحد من جوانب التفكير الابتكارى مما يؤثر على الجوانب الأخرى من طلاقة وأصالة ، وهو ما يقوم بدراسته البحث الحالي .

وتوصل عبد الله Abdallah ١٩٩٦ فى دراسته التي هدفت إلى تدعيم الابتكارية وتقويتها لدى المعلمين، إلى أن تدعيم خبرة الابتكار ونموها لدى المعلمين شئ ضروري في العملية التربوية، وضرورة تدريب المعلمين على البرامج الابتكارية من أجل حصر مواهب المعلم الابتكارية، وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات الابتكارى مع تلاميذهم في برامج التعلم أثناء الخدمة مما يؤدى إلى تصحيح مفاهيم الابتكار وتنميتها لديهم .

وحاولت دراسة جرينبرج وسوزان Greenberg & Suzanne ١٩٩٦ قياس مدى استجابة المعلم وتنبؤه بإنتاج تلاميذه الابتكارى، واستخدمت الدراسة أسلوب تصنيف المعلم لتلاميذه في فئات ابتكاريه وتحديد المعلم لأخطائهم ، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى لقياس ابتكاريه المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلم المبتكر يستطيع أن يتنبأ بابتكاريه التلاميذ ويستطيع أن يضعهم حسب درجاتهم الابتكارية مما يؤثر على نمو التفكير الابتكارى لديهم . وتلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة العلاقة الحادثة بين تفاعل المعلم وتلاميذه وتصنيفه لهم على انهم مبتكرون او غير مبتكرين ، مما يؤثر بالطبع على رصد كم التفاعل الحادث بينهم عند مراعاة المعلم لتفكيرهم الابتكارى ، والبحث الحالي يقوم على رصد هذا التفاعل .

وفى الدراسة التي أجراها مور Moore ١٩٩٦ بهدف التعرف على قدرات المعلم الابتكارية وتأثيرها على تلاميذه ، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ معلما من الذكور والإناث والفصول التابعة لهم من المرحلة المتوسطة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، أن مستوى جودة أفكار المعلم ومستوى مرونته مع تلاميذه تؤدى إلى نمو التفكير الابتكارى لديهم ، وأن مستوى الدافعية ومستوى الأصالة والتعاطف الوجداني للمعلم يؤثر في مستوى الأفكار الابتكارية للتلاميذ ، وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى توقع التلاميذ من معلميهم وبين ارتفاع مستوى الابتكار لديهم . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وإهمالها لعدد كبير من جوانب المعلم الأخرى ، و تفيد البحث

الحالي في إلقاء الضوء على أن مستوى الأصالة والتعاطف الوجداني القائم على قبول مشاعر التلاميذ يؤثر على ابتكاريه التلاميذ ، والبحث الحالي بصدد البحث في هذه الجزئية .

وهدفت دراسة فاسكو Fasko ١٩٩٦ إلى بيان تأثير المعلمين على الطلاقة التعبيرية لتلاميذهم ، واشتملت عينة الدراسة على المعلمين المبتكرين وعدد من التلاميذ الذين يعانون من فقر فى الطلاقة اللغوية ، وإعدت قائمة تحتوى على مجموعة من الكلمات والمعاني لتعرف التلاميذ عليها ، وتم تصحيح الكلمات بواسطة المعلمين وتزويدهم بأسلوب الطلاقة اللغوية وكل كلمه من الكلمات المصححة يسجل بمعدل لكل تلميذ ، وتم أستخدام البرنامج لمدة أسبوعين بواسطة المعلمين المبتكرين المدربين على ذلك، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن بلغ في مجمله ٨٥% للتلاميذ ونمت لديهم الطلاقة اللغوية . وبذلك أثبتت الدراسة ان معدل الطلاقة لدى المعلم يؤثر على معدل الطلاقة لدى تلاميذه.

وتوصل بوب Bob ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى قياس مدى إسهام أسلوب حل المشكلات الابتكارى الذي يتبعه المعلم فى حل مشاكله التعليمية ، إلى أن المعلم المبتكر يستطيع من خلال هذا الأسلوب أن يعالج الصعوبات التي يتعرض لها في عمله، ويمكنه ذلك من أن يتنبأ بإنتاج تلاميذه الابتكارى خلال هذه الاستراتيجية ، وأيضا حصر الطرق الابتكارية وجعلها متنوعة في العملية التعليمية . وتبرز تلك الدراسة مدى إسهام الأساليب الابتكارية في مساعدة المعلم على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها مع تلاميذه في الفصل الدراسي.

واشتملت دراسة فورمان Forman ١٩٩٧ على استخدام نسخه من استمارة التغذية الراجعة للمعلم لقياس عوامل الابتكارية الشخصية لديه كما يدركها تلاميذه، واستخدمت الدراسة أداة مكونة من ٢٨ مجموعة من الصفات المناسبة والمحبوبة التي يمكن استخدامها في وصف المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحسن الإدراك الابتكارى للتلاميذ يرتبط بمستوى الابتكارية والأصالة لدى المعلمين. وبذلك أكدت تلك الدراسة أن مستوى الأصالة لدى التلاميذ يرتبط بمستوى الأصالة لدى المعلمين .

وهدفت دراسة كيمب Kemp ١٩٩٧ إلى قياس اثر المعلمات الإناث على ابتكاريه تلاميذهم ، واشتملت عينه الدراسة على خمس معلمات والفصول التابعة لهم ، واستخدمت الدراسة متغير العمر ، مستوى الخبرة ، مستوى الابتكار ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات الإناث تتيح لتلاميذهم رؤية جديدة في عمليه التعلم ، وأظهرت النتائج أيضا أن التفكير الابتكارى للمعلمات يؤثر على ابتكاريه تلميذاتهن. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم

العينة ، وعدم توضيحها لطبيعة الاختبارات المستخدمة . وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه .

وتوصل شين Chen ١٩٩٨ في دراسته التي هدفت إلى فحص تأثير أفكار المعلم الابتكارية على أدائه التدريسى وخاصة للمعلمين الذين يستخدمون الأسئلة الابتكارية، واشتملت عينة الدراسة ٢٨٦ معلما، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين المبتكرين يكون أداؤهم عاليا عند تدريسهم . ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، وقد أثبتت هذه الدراسة أن استخدام المعلم للأسئلة الابتكارية يؤدى إلي ارتفاع مهارات التفكير الابتكارى .

- **تعقيب**

لقد تناول الباحث الحالي في هذا الجزء عدد من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكارى للمعلم ، وفى عرضه لهذه الدراسات اقتصر في بعضها على النتائج المتصلة بالبحث الحالي .

وأثناء عرض النتائج وجد الباحث الحالي أن هناك تبايناً واضحاً بين نتائج الدراسات المختلفة ، والذي قد يرجع إلى اختلاف عينات الدراسة من حيث الحجم ، الثقافة ، وأيضا قد يرجع هذا التباين إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات ، فهي تراوحت بين اختبار واحد لقياس عامل واحد ، وأحيانا عدم وضوح الأدوات المستخدمة ، وهذا بدورة قد يؤثر على نتائج هذه الدراسات ، كما قد يرجع هذا التباين إلي الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج ، وقد يرجع أيضا إلى اختلاف الهدف الذي تسعى هذه الدراسات إلى تحقيقه .

ويمكن النظر إلي هذه الدراسات في صورة شمولية من خلال عرض التباينات أو الاتفاقات بين هذه الدراسات من خلال :

-دراسات تناولت العلاقة بين على مهارات التفكير الابتكارى وبين أدائه ومهاراته التدريسيه تدريب المعلم على الابتكار :

اظهر تدريب المعلم على البرامج الابتكارية وتنميتها لدية نتائج عديدة فمنها دراسة محمد السيد ١٩٨٥، ممكيرى ١٩٩٠ ، لورانى ١٩٩١ ، ران سيدل ١٩٩٣ ، بيتر ١٩٩٤ ، ايلين ١٩٩٦ ، وهذه الدراسات أوضحت أن تدريب المعلم على البرامج الابتكارية أو دراسة آرائه في مهارات التفكير الابتكارى تؤثر في مفهومة عن هذه المهارات، وكذلك تؤثر في مفهومه الابتكارى عند تدريسه للتلاميذ .

-دراسات تناولت تأثير التفكير الابتكارى للمعلم على تلاميذه :

وإذا تناولنا هذه الدراسات بشي من الإيجاز نلاحظ أن معظمها يؤكد على دور المعلم وأثره فى التفكير الابتكارى تجاه تلاميذه مثل دراسة ، جيمس ١٩٨٧، جيفرى ١٩٨٧ ، سالفادور ١٩٩١ ، جانسر ١٩٩٥ ، جويج ١٩٩٥ ، موور ١٩٩٦ ، فبعض هذه الدراسات تناول تأثير مرونة وطلاقة المعلم على التلاميذ ، والبعض الآخر تناول تأثير التفكير الابتكارى للمعلم على ابتكاريه التلاميذ ، ومن هنا يلاحظ على الرغم من وجود شبة اتفاق بين معظم الدراسات على تأثير المعلم على ابتكاريه التلاميذ ، إلا أن دراستي لويسيانا ١٩٩١، كويتر ١٩٩٦ لم تتوصلا إلي تلك النتائج ، ، ومن ثم سيقوم الباحث بوضع الفرض الخاص به في هذا الجزء في صياغة صفرية (الفرض الأول) .

- دراسات تناولت جنس المعلم وابتكاريته :

من الدراسات التي تناولت تأثير جنس المعلم وابتكاريته على التلاميذ دراسة جارى ١٩٨٩ ودراسة محمود عوض الله ١٩٩٢، فقد توصلوا إلي عدم وجود فروق بين المعلمين (الذكور والإناث) في التفكير الابتكارى ، كما توصل كيرسى ١٩٩٣ إلي نفس النتائج ، في حين توصلت مارلين ١٩٩٠ الى وجود تاثير للمعلمين الذكور على تلميذهم اكثر من الإناث، بينما توصل كيمب Kemp ١٩٩٧ إلى وجود تأثير للمعلمات الإناث على ابتكاريه تلميذاتهن، وهذا التضارب الواضح في النتائج يجعل الباحث يضع فروض بحثه في صياغة صفرية (الفرض الثاني- الثالث) .

ب- دراسات تناولت التفاعل اللفظي

من الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي دراسة عايدة عبد الحميد ١٩٨٦ والتي هدفت فيها إلى تحديد مدى فعالية التدريس على أداة التفاعل اللفظي وتحليله داخل حجرة الدراسة في تنمية أنماط التفاعل اللفظي والمهارات الأدائية والاتجاهات نحو مهنة التدريس، واشتملت عينة الدراسة على طلاب جامعة المنصورة كلية التربية شعبة طبيعة وكيمياء، وقسموا إلى ثلاث مجموعات، حيث وزعوا عشوائياً إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى درست البرنامج نظريا والمجموعة الثانية درست البرنامج عمليا ونظريا والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة لم تتلقى أي تدريب، وأظهرت نتائج الدراسة تحسن أنماط التفاعل اللفظي والمهارات الأدائية وتحسن في اتجاهات الطلاب المعلمين ناحية المهنة لدى المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا أن نسبة الصمت والفوضى تحدث بكثرة في فصول المجموعة الضابطة في أثناء تفاعلهم مع تلاميذهم.

obeikandl.com

وهدفت دراسة امال مصطفى ١٩٨٦ إلى قياس أنماط التفاعل اللفظي لمعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) معلما، قسمت إلى (٣٠) معلما و(٣٠) معلمه، واستخدمت الدراسة مقياس فلاندرز لحصر التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص السائدة لأنماط التفاعل اللفظي في فصول المعلمين هي تسيد المعلم الفصل وتسيد أسلوب المحاضرة وضعف روح الاتصال، بينما حدث ارتفاع فى مستوى مهارات الاتصال في فصول المعلمات عنه في فصول المعلمين. ومن إيجابيات الدراسة التنوع في العينة، وتلقى تلك الدراسة الضوء على طبيعة الاختلاف في التفاعل اللفظي بين الذكور والإناث . وقد استفاد الباحث الحالي من هاتين الدراستين أثناء رصده للتفاعل اللفظي لعينة بحثه .

وتوصل حسن سلامة ١٩٨٨ في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أنماط التفاعل اللفظي لمعلمي الرياضيات، إلى أن الأداء التدريسى لمعلمي الرياضيات يرتكز حول الأداء المباشر. وقد استفاد الباحث الحالي من هذه الدراسة عند اختياره عينة بحثه حيث إنها من معلمي الرياضيات لبيان ما إذا كانت تستخدم الأسلوب المباشر أو غير المباشر .

وحاولت دراسة على حسين عبد الله ١٩٨٨ التعرف على أنماط التفاعل اللفظي التي تتم بين الطلاب المعلمين وتلاميذهم أثناء تدريس اللغة العربية، والتعرف على نواحي الضعف في أنماط التفاعل اللفظي الحادثة في سلوك الطلاب المعلمين في تدريسهم وكذلك التعرف على اثر التدريب على استخدام نظام معد لتحليل التفاعل اللفظي على أدائهم، واشتملت عينة الدراسة على طلاب الفرقة الرابعة شعبة لغة عربية بكلية التربية وطلاب الصف الأول الثانوي بمدينة المنيا ، وأظهرت نتائج الدراسة سيطرة المعلم على معظم وقت الحصة وارتفاع نسبة حديث المعلم بصورة ملحوظة وانخفاض نسبة حديث التلاميذ وارتفاع نسبة الفوضى، وكذلك ضعف العلاقات الإنسانية في علاقة المعلم بتلاميذه، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لصالح الأداء البعدي والذي يرجع إلى اثر التدريب على البرنامج. وبوجهة عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة العينة المختارة في البحث الحالي وهى من معلمي اللغة العربية ،وكذلك على طبيعة التفاعل اللفظي الحادث بين المعلم وتلاميذه ،مما يفيد الباحث الحالي أثناء ملاحظته للتفاعل اللفظي لهؤلاء المعلمين .

وتوصلت ايمان زكى ١٩٨٩ في دراستها إلى أن الإدارة الجيدة للفصل لا تأخذ من الوقت المخصص لتعليم التلاميذ بل تخفض من الوقت الذي يقضيه المعلم في معالجة المشكلات السلوكية النظامية التي تحدث في الفصل، وبناء على ذلك فإن تدريب المعلمين على مهارة الإدارة يساعد على اكتساب مهارات تحسين عمليات التفاعل اللفظي بينهم وبين تلاميذهم، واستخدام مهارات الاتصال بكفاءة والتعرف على المشكلات الخاصة بالتفاعل مع التلاميذ، وتقديم انسب الحلول لها مما يساعد على تهيئة بيئة صالحة للتعلم وتضييق الوقت المخصص للدور الأكاديمي.

أما دراسة فوزي عطوة ١٩٨٩ فقد هدفت إلى التعرف على أثر التفاعل اللفظي على التلاميذ ومعرفة إلى إي مدى يؤثر تدريب المعلم الزراعي على إدارة التفاعل اللفظي وتحليله داخل حجرة الدراسة في تنمية المهارات والاتجاهات نحو مهنة التدريس، واشتملت عينة الدراسة على معلمي العلوم بمدرسة شبين الكوم، وقسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية يدرس لها التفاعل نظريا ومجموعة ضابطة لا تتلقى إي تدريب ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في تحسين أدائهم اللفظي مع تلاميذهم. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم تنوع العينة ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في معرفة الجزء النظري الخاص بالتفاعل اللفظي .

وتوصل يعقوب نشوان ١٩٨٩ في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة التفاعل اللفظي الصفي باستخدام نظام فلاندرز العشري وتحديد أنماط هذا السلوك اللفظي ، وأشارت النتائج إلى أن اغلب المواقف التعليمية قد اتسمت بسيطرة السلوك اللفظي للمعلم مقابل السلوك اللفظي للمتعلم ، وان اغلب أفراد عينه الدراسة من الطلبة المعلمين مازالوا يؤكدون على استخدام الأساليب اللفظية المباشرة التي تؤكد على إعطاء المعلومات واختزال دور التلاميذ إلى درجه يصعب معها التنبؤ بقدراتهم على تحقيق أهداف التعلم . وتلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة التحليل اللفظي بأداة فلاندرز مما يعطى خلفية نظريه للباحث عند ملاحظته للتفاعل الحادث بين المعلم وتلاميذه.

وهدف جاسر Gasser ١٩٩١ في دراسته إلى التعرف على أساليب التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه فى الفصل المدرسى، واشتملت عينة الدراسة على (٣) معلمين وتلاميذهم، واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة المستمرة لمعرفة معدل الانتقادات، وأسلوب المناقشة الجماعية، وكذلك مشاركة المعلمين في تحليل التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج

الدراسة أن المعلم الذي يستخدم المناقشات الجماعية والأسلوب غير المباشر في التدريس يتفاعل جيدا مع تلاميذه، وان تنمية المعلم لإحساس تلاميذه بالكفاءة يؤدى إلى نمو التفاعل اللفظي بينه وبينهم ، بينما المعلم الذي ليس لديه خبرة في التفاعل يكون حريص في تفاعله مع تلاميذه. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ولكنها تبرز بوجه عام أهمية الأسلوب غير المباشر في نمو التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه.

و توصلت دراسة كونين Conyne ١٩٩٢ والتي هدفت إلى قياس تأثير التغذية الراجعة على تفاعل التلاميذ اللفظي، إلى أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يستخدمه المعلم يؤدى إلى نتائج إيجابية مع بعض التلاميذ في زيادة تفاعلهم اللفظي. وقد أكدت تلك الدراسة أهمية أسلوب التغذية الراجعة في زيادة التفاعل اللفظي للتلاميذ ، وهو ما يقوم بدراسته البحث الحالي (الأسلوب غير المباشر) .

وحاولت دراسة كنيتسون Knutson ١٩٩٢ معرفة أثر تقبل المعلم لتلاميذه اجتماعيا على تفاعلهم اللفظى، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٢) تلميذا وتلميذه، وقسموا إلى مجموعتين إحداها تبلغ (٤١) من الإناث ممن يقبلون اجتماعيا و(٦١) من الذكور ممن لا يقبلون من معلميهم، واستخدمت الدراسة أسلوب بلس Balse في تحليل التفاعلات اللفظية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين القبول الاجتماعي للمعلم وارتفاع التفاعل اللفظي للتلاميذ ،. وبذلك أثبتت الدراسة ان القبول الاجتماعي الذي ربما يتمثل في (قبول مشاعر التلميذ) يؤدى إلى زيادة التفاعل اللفظي للتلميذ مما قد يكون له الأثر فى إنماء قدراتهم الفكرية .

وفى الدراسة التي أجراها كل من لوننج وأودين Lonning & Audin ١٩٩٢ والتي هدفوا فيها إلى بيان تأثير استخدام المعلم لاستراتيجية التعلم التعاوني على التفاعل اللفظي وتحصيل تلاميذه، واشتملت عينة الدراسة على فصلين ممن لديهم قدرة منخفضة في التفاعل اللفظى، وقسمت إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة اختبار تحليل التفاعل اللفظي واختبارا تحصيليا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني وبين المجموعة الضابطة في تحصيلهم وتفاعلهم اللفظي، وأظهرت النتائج أيضا ان استراتيجية التعلم التعاوني تؤدى إلى زيادة رد الفعل في تفاعل التلاميذ اللفظي مع معلميهم وتفاعلهم مع بعضهم . وبوجه عام تلقى هذه الدراسة الضوء على مدى التعاون القائم بين المعلم وتلاميذه فى زيادة تفاعلهم اللفظي .

obeikandi.com

وهدفت دراسة شارون وجونسون Sharon & Johnson ١٩٩٢ إلى قياس اختلاف طرق تفاعل التلاميذ اللفظي مع معلميهم وبيان أثر متغير العمر ، واشتملت عينة الدراسة على (٤) معلمين وتلاميذهم، واستخدمت الدراسة مستوى خبرة المعلم، وأداة تحليل التفاعل اللفظي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن التلاميذ الذين لديهم خبرة لفظية يكون تفاعلهم إيجابي مع معلميهم، وعدم وجود تأثير لمتغير عمر المعلم فى كمية تفاعله مع تلاميذه، وكشفت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق دالة بين مستوى خبرة المعلم و تفاعله مع التلاميذ . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ،ولكنها بوجه عام تلقى الضوء على خبرة التلاميذ اللفظية .

وفى الدراسة التي أجراها كل من فاست وماريا Fast & Maria ١٩٩٣ للتأكد من تأثير التفاعل اللفظي المتبادل بين المعلمين وتلاميذهم على الاتجاه نحو المدرسة، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة فصول، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، أما المجموعة الأولى فتدرب على التفاعل اللفظي ، والأخرى ضابطة لا تتلقى أي تدريب، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التفاعل اللفظي لفلاندرز وقائمة لحصر اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفاعل اللفظي، وعدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو المدرسة. وتبرز هذه الدراسة أسلوب فلاندرز للتفاعل اللظى مما يعطى للباحث خلفية واسعة عن هذا ا لأسلوب أثناء ملاحظته للتفاعلات اللفظية.

وحاولت دراسة شعبان محمود ١٩٩٤ التعرف على أثر تدريب الطلاب المعلمين على مهارات تدريس اللغة العربية في نمط التفاعل اللفظي الحادث في فصولهم، واشتملت عينة الدراسة على (٦) معلمين و(٤٩) تلميذا وقسمت عينة المعلمين إلى مجموعتين إحداها ضابطة وتبلغ ٣ معلمين والأخرى تجريبية وبلغت ٣ معلمين، وقسمت عينه التلاميذ تبعا لمعلميهم ، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة أداء المعلمين، وقائمة تحليل التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة، أن نتائج القياس القبلي لنمط التفاعل اللفظي في المجموعتين هو النمط الديكتاتوري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي لنمط التفاعل اللفظي في فصول المجموعتين، وكذلك ار تفاع نسبة حديث المعلم في المجموعة الضابطة وانخفاضه في فصول المجموعة التجريبية، ارتفاع نسبة حديث التلميذ في فصول المجموعة التجريبية ، ويعزى ذلك إلى تدريب المعلم على مهارات تهيئة التلاميذ للدرس الجديد ومهارات جذب انتباههم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع بين أفرادها ، ولكنها تلقى الضوء على نسبة حديث المعلم والتلميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي من ذلك عند ملاحظته لأساليب التفاعل اللفظي في فصول عينة بحثه .

وفى الدراسة التي قامت بها تهاني عثمان ١٩٩٤ بهدف التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي داخل الفصل المدرسي وعدد من المتغيرات النفسية وكذلك دراسة العلاقات والارتباطات بين مهارات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ بعضهم البعض وعدد من المتغيرات النفسية المتمثلة في التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية ومكانة التلميذة في جماعة الفصل، وكذلك دراسة العلاقات والارتباطات بين مهارات التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ ومعلميهم، واشتملت عينة الدراسة على ٤٧٨ تلميذا، وقسمت إلى ٢٦٦ تلميذا و٢٢١ تلميذه من الصف الثاني الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار كاتل للذكاء، مقياس التفاعل الاجتماعي، ودليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي وكل من مهارات التفاعل اللفظي بين التلميذات بعضهم البعض ومهارات التفاعل اللفظي بين التلميذات ومعلميهم، ووجود علاقة ارتباطيه (موجبة – سالبة) بين بعض سمات الشخصية وكل من مهارات التفاعل اللفظي بين التلاميذ بعضهم البعض ومهارات التفاعل اللفظي بين التلاميذ ومعلميهم، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين مكانة التلميذة وتفاعلها اللفظي. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها ،واستخدامها لعدد اكثر من الاختبارات ،وقد دعمت تلك الدراسة النتائج القائلة بوجود تفاعل خصب بين المعلم وتلاميذه وخاصة الإناث حيث استفاد الباحث منها فى بناء فروضه.

وتوصلت منى مصطفى ١٩٩٤ في دراستها التي هدفت إلى قياس أثر تدريب معلمي العلوم على نمط التفاعل اللفظي في التدريس، إلى ضرورة مشاركة التلاميذ في الحديث أثناء التدريس وضرورة مراعاة أدائهم ومشاعرهم واحترامها لما لها من اثر كبير في عملية التدريس، حيث يؤدى ذلك إلى تفاعل لفظي موجب والانتباه في التحصيل.

وتوصل فيرجارا Vergara ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى قياس تأثير التفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه على تحصيلهم دراسيا، إلى ضرورة معرفة المعلم لأساليب عرض المواد الدراسية التي تنمى التفاعل الإيجابي، ومراعاة المعلم لأسئلته في الفصل المدرسي، ومتابعة الاتصال اللفظي المثمر بينه وبين تلاميذه من خلال تنظيم فقرات التدريس ، وضرورة تدريب المعلم لتلاميذه على التفاعل اللفظي غير المباشر بأسلوب يكون جدير بالتقبل. وقد أكدت تلك الدراسة مدى تأثير أسئلة المعلم وتفاعله اللفظي على قدرات التلاميذ .

في حين حاولت دراسة ايلسا Elsa ١٩٩٥ قياس جنس المعلم فى طرق تفاعله اللفظي مع تلاميذه والذين ليست لديهم قدرة على التفاعل، واشتملت عينة الدراسة على ٩ معلمين قسموا إلى(٤ من الذكور و ٥ من الإناث)، واستخدمت الدراسة أداة لتحليل التفاعل اللفظي، وكشفت نتائج الدراسة ان المعلمين الذكور لديهم القدرة على نشر الأفكار الموضوعية وتفاعلهم اللفظي أكثر مع التلاميذ الذكور من الإناث، وأن اختلاف الجنس في التفاعل اللفظي يكون مرتبط بقوة الإدراك والملاحظة عند المعلمين الذكور عن الإناث، بينما تدرك المعلمات الإناث أنفسهن على أنهن المسؤلات عاطفيا عن تحصيل ونمو المهارات اللفظية لتلاميذهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة. وبوجه عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة اختلاف الجنس فى التفاعل اللفظي وقد استفاد الباحث الحالي منها أثناء ملاحظة عينه بحثه .

وفى الدراسة التي أجراها كل من روجير وجينين Gregoire & Jeanine ١٩٩٥ لقياس تدريب المعلم لتلاميذه على مهارات القيادة فى الفصل المدرسي والاتجاه نحو العلم على تفاعلهم اللفظي، حيث اشتملت عينة الدراسة على ١٥٢ تلميذا من الذكور والإناث، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وتلقت المجموعة التجريبية التدريب على المهارات القيادية التعاونية ، والمجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريب، واستخدمت الدراسة أداة تحليل التفاعل اللفظي لقياس قدرات التلاميذ اللفظية، واستخدمت الدراسة أسلوب معامل الانحدار و اختبار T test، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصاءيه بين ذكور المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه ناحية العلم ، وأظهرت النتائج أن أسئلة المعلم تؤثر على الإناث في تفاعلهم اللفظي حيث يؤدى ذلك إلى إعادة إدراكهم للمعلومات، وأظهرت النتائج أيضا أن التلاميذ الذكور يكونوا اكثر تنافسا في الفصل المدرسي من الإناث في مهارات القيادة، وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العلم وفى التفاعل اللفظي. وبوجهة عام تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة التفاعل اللفظي لتلاميذ هذه المرحلة .

وهدفت رجاء عيد ١٩٩٥ في دراستها إلى تحليل التفاعل اللفظي لطالبات دبلوم التربية وتلميذاتهن مقارنة بالنسبة القياسية لفلاندرز وكذلك معرفة نسبة التفاعل اللفظي الخاصة بالفئات العشر تبعا لنظام فلاندرز العشرى، واشتملت عينة الدراسة على ١٠ طالبات ، ولوحظ تفاعلهن مع تلميذاتهن بمعدل ثلاث مرات لكل معلمه، واستخدمت الدراسة اختبار التفاعل اللفظى، واستخدمت المتوسطات الحسابية ، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسط نسبة كلام أفراد العينة وانخفاض نسبة كلام التلميذات، وانخفاض في نسبة استجابة أفراد العينة لتلميذاتهن، وأظهرت النتائج أيضا أن ارتفاع نسبة الفوضى في فصولهم تؤثر على تفكير التلاميذ .

ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها واستخدامها لأساليب إحصائية بسيطة. ولكنها تلقى الضوء على طبيعة التفاعل اللفظي الحادث باستخدام نظام فلاندرز مما يعطى الباحث مجال أوسع عند ملاحظته لعينة بحثه.

وفى الدراسة التي أجراها عبادة الخولى ١٩٩٧ بهدف معرفة اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريب على أنماط التفاعل اللفظي وتحديد العلاقة بين أنماط السلوك اللفظي المعلمين وتخطيط تلاميذهم، واشتملت عينة الدراسة على ٦ معلمين و ١١٥ تلميذا، وقسمت إلى مجموعتين إحداها تجريبية، تدرس بإستراتيجية التعلم التعاوني والأخرى ضابطة تدرس بطرق التدريس العادية، واستخدمت الدراسة أداة التفاعل اللفظي واختبار موضوعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط نسبة كل نمط من هذه الأنماط (سلوك المعلم غير المباشر، سلوك التلميذ، أسئلة المعلم، استجابة التلميذ) بين المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء التدريسى البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين سلوك المعلم غير المباشر وارتفاع التحصيل لدى التلاميذ. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة ، ولكنها بوجه عام أثبتت مدى نجاح الأسلوب غير المباشر في زيادة تحصيل التلاميذ وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه.

وتوصل أيضا ميى Meei ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى بيان تأثير اتجاهات المعلم اللفظية على تفاعل التلاميذ اللفظي، إلى أن تفاعل المعلم غير المباشر يؤثر على بيئة الفصل المدرسي ويجعلها محببة لدى تلاميذه . وبذلك أثبتت الدراسة مدى نجاح الأسلوب غير المباشر فى التأثير على التلاميذ .

وهدفت دراسة لش Lush١٩٩٧ إلى تحديد ما إذا كان المعلمون الذكور والمعلمات الإناث يتفقون على أنماط التفاعل اللفظي المتفق عليها في فصول تعلم اللغة الإنجليزية ،ذات مجموعات متجانسة (جنس واحد) وأخرى ذات الجنسين ،واشتملت عينة الدراسة على عشرة معلمين ، قسموا إلى (٥) ذكور و(٥) إناث ، وتم تقسيم المعلمين إلى مجموعات من ذوي الجنسين طبقا لنوع الفصل ،واستخدمت الدراسة بعض المتغيرات لفحص ودراسة هذا السؤال وتحليل أنماط الحديث للمعلمين وهى (الألفاظ ،المقاطعات ،الأسئلة ،الاستجابات الفقيرة ،الأوامر أو الجمل الأمرية) وتم الحصول على البيانات الخام من خلال المعلمين أنفسهم عن طريق التسجيلات الصوتية ، أثناء تدريسهم فصول ذات الجنسين أو الجنس الواحد ، وتم تحليل هذه الشرائط طبقا لكل متغير باستخدام الإحصائيات الوصفية (والكا) للحصول على النتائج الكمية ، أما التحليل الكيفي فقد أرتكز حول المقابلات الشخصية لتحديد سبب استخدام المعلمين للمتغيرات كما هي ، وتم مقارنة البيانات لتحديد ما إذا كانت هناك تشابهات أو فروق

للتفاعل اللفظي بين الحديث لكل من المعلمين الذكور والإناث وتفسير الأنماط التي تم ملاحظتها ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها أن المعلمين الذكور اكثر حديثا من المعلمات ، وان المعلمين الذكور استخدموا استجابات فقيرة عن المعلمات ، وهذه مخالفة لنتيجة Fishman١٩٨٣ ، وان المعلمين الذكور يستخدمون أوامر وجمل أمريه اكثر من المعلمات ، وتجى هذه النتيجة مخالفة Geif ١٩٨٣ التي تؤكد أن المعلمات استخدمن جمل أمرية وأوامر اقل من الرجال ،وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن المعلمين بشكل عام استخدموا أنماطا للتفاعل اللفظي متشابهة في حجرة الدراسة بصرف النظر عن أجناسهم ، أو نمط الفصل و ذلك لبناء وتشيد مكانتهم للقوة والسيطرة في الفصل ، وبالإضافة إلى ذلك ، فان البيانات الكيفية أظهرت أن كلا من المعلمين والمعلمات استخدموا أنماطا للتفاعل اكثر تشابه لأنماط الحديث الذكرية عند تدريس المعلمين الذكور ، وأنماط مشابهة لأنماط الحديث الأنثوية عند تدريسهن ، ذلك لكل من المتغيرات الخمسة السابقة ، واتضح أن عامل الثقافة كان العامل الرئيسي والفعال في أنماط التفاعل اللفظي ، حيث أن كل المعلمين تأثروا بهذا العامل، وأظهرت النتائج أيضا أن المعلمين هم معلمون في المرتبة الأولى يحاولون السيطرة على تلاميذهم أولا ثم تأتى في المرتبة الثانية الفروق الجنسية . وبذلك أثبتت الدراسة ان هناك اختلاف بين التفاعل اللفظي للذكور والإناث .

وهدفت دراسة ادمسون Adamson١٩٩٧ إلي بحث تأثير جنس المعلم على الاتجاهات اللفظية للتلاميذ ، وذلك بالنسبة للفصول ذات الجنس الواحد أو ذات الجنسين، واشتملت عينة الدراسة على ١٢٧ معلما ، قسموا إلى (٦٠) ذكور و(٦٧) إناث ، وتم تقسيمهم الى مجموعات من ذوي الجنسين طبقا لنوع الفصل ، واستخدمت الدراسة بعض المتغيرات لفحص ودراسة هذا السؤال وتحليل أنماط الحديث للمعلمين وهى (الألفاظ ،المقاطعات ،الأسئلة ،الاستجابات الفقيرة ،الأوامر أو الجمل الأمرية) وتم الحصول على البيانات الخام من خلال المعلمين أنفسهم عن طريق التسجيلات الصوتية ، أثناء تدريسهم فصول ذات الجنسين أو الجنس الواحد ، وتم تحليل هذه الشرائط طبقا لكل متغير ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين (ثنائي الاتجاه) ، وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج يهم الباحث الحالي منها ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاعل اللفظي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن الإناث يتفاعلن اكثر مع تلاميذهن الإناث بينما يقل هذا التفاعل مع المعلمين الذكور وتلاميذهم . وقد استفاد الباحث الحالي من تلك الدراستين أثناء ملاحظة التفاعل اللفظي لعينه بحثه .

• تعقيب

يتناول الباحث هذه الدراسات في ثلاثة محاور :

أ-تأثير جنس المعلم على تفاعله اللفظي .

ب- تحليل التفاعل وأثره على السلوك التدريسى عند المعلمين .

جـ-التفاعل اللفظي للمعلم وأثره على التلاميذ .

١ -أطلع الباحث الحالي على عدد من الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي ، وقد وجد أن هناك خمس دراسات فقط - في حدود ما أطلع عليه الباحث - تبحث فى تأثير جنس المعلم على تفاعله اللفظي ، مما قد يشير إلي وجود قصور في الدراسات الأجنبية والعربية (آمال مصطفى ١٩٨٦ ، ايلسا ١٩٩٥، روجير ١٩٩٥، ليش ١٩٩٧، ادمسون ١٩٩٧) التي تناولت هذه المتغيرات .

٢- يلاحظ على هذه الدراسات التي تناولت التفاعل اللفظي ان معظمها يهتم بعدد كبير من المتغيرات (استراتيجية التعلم التعاوني ، المتغيرات النفسية) .

٣- أما فيما يتعلق بنتائج هذه الدراسات فسوف يوجزها الباحث كالأتي :

- اتفقت نتائج دراستي عايدة عبد الحميد ١٩٨٦ وفوزي عطوة ١٩٨٩ في الكشف عن وجود علاقة إيجابية بين تدريب المعلمين على التفاعل اللفظي و السلوك التدريسى .

- هناك شبة اتفاق على تأثير المعلم لفظيا على تلاميذه وهو ما اتضح من دراسات، شارون ١٩٩٢ ، فيرجارا ١٩٩٢ ، تهاني عثمان ١٩٩٤، بينما لم توجد دراسة واحدة تناولت الأداء المباشر أو غير المباشر في التأثير على نمو الطلاقة والمرونة والأصالة لدى التلاميذ، باستثناء دراسة عبادة الخولى التي تناولت (سلوك المعلم غير المباشر، سلوك التلاميذ، استجابة التلاميذ) ولكن على تحصيل التلاميذ فقط . ومن هنا فان الباحث سيقوم بوضع الفرض الخاص بهذا الجزء (الرابع -الخامس) في صياغة صفرية .

- هدفت بعض الدراسات إلى قياس الأداء المباشر أو غير المباشر في تفاعل المعلمين اللفظي مثل ، دراسة محمد سلامة ١٩٨٨،على حسين عبد الله ١٩٨٨، جاسر ١٩٩١ ، كونين ١٩٩٢ ، شعبان محمود ١٩٩٤، رجاء عيد ١٩٩٥ ، مي ١٩٩٧ ، بينما لم توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت التفاعل اللفظي للمعلم المبتكر وغير المبتكر في التأثير على ابتكاريه التلاميذ ، أو على نمو عامل الطلاقة والمرونة والأصالة لديهم . ومن هنا فان الباحث سيقوم بوضع الفرض الخاص بهذا الجزء (الرابع-الخامس) في صياغة صفرية .

جـ- دراسات تناولت التفكير الابتكارى للتلميذ :

من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكارى للتلميذ دراسة سيد الطواب ١٩٨٥، حيث هدف في دراسته إلى تناول تطور قدرات التفكير الابتكارى للتلميذ من الصف الثالث حتى الصف الخامس، واشتملت عينة الدراسة على ١٨٠ تلميذا وتلميذه ، وقسموا إلى مجموعتين موزعتين بالتساوي على ٩٠ تلميذا من الذكور و ٩٠ تلميذه من الإناث، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الصورة (أ) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة والاستعمال، وأظهرت النتائج أيضا حدوث انخفاض في درجات الطلاقة والمرونة بالنسبة لأفراد عينة البحث من الجنسين في الفصل الثالث والرابع مع زيادة طفيفة في الصف الخامس .ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها ولكن يؤخذ عليها استخدامها لعدد محدود من الاختبارات في قياس الابتكار (اختبار واحد فقط).

أما دراسة فاطمة البارودى ١٩٨٥ فقد استهدفت الكشف عن القدرات الابتكارية لتلاميذ وتلميذات مرحلة التعلم الأساسي، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ تلميذ من الجنسين ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين ، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المحدود ودليل المستوى الاقتصادي الاجتماعي واختبار القدرة على التفكير الابتكارى، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تباين في الفروق بين متوسطات درجات البنين والبنات فى اختبار القدرة على التفكير الابتكارى فى الأصالة لصالح البنين وفى الطلاقة الفكرية لصالح البنات. وبوجه عام أثبتت الدراستان تمتع أطفال هذه المرحلة ببعض القدرات الابتكارية (والباحث بصدد اختيار عينة بحثه منها) .

وتوصل مركز البرتا Alberta ١٩٩٠ في دراسته التي هدفت لتنشيط القدرات الابتكارية للتلاميذ إلى، ضرورة تنمية قدرة التلاميذ على التعلم الذاتي وتقدير موهبتهم الابتكارية وتحسينها، وضرورة التخطيط لإيجاد نوع من التعليم الابتكارى، وتدريب التلاميذ على أساليب حل المشكلات الابتكارية، وتنشيط التفكير الابتكارى لهم بالبعد عن الكتاب المدرسي، وتنشيط المعلمين لتفكير تلاميذهم الابتكارى.

وهدفت دراسة ممدوح الكنانى ١٩٩٠ إلى الكشف عن قدرات التفكير الابتكارى لتلاميذ المرحلة الثانوية، واشتملت عينة الدراسة على ٢٩٨ تلميذا، وقسمت إلى ١٤٥ من الذكور و ١٤٢ من الإناث من الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والادبى، واستخدمت

الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجـــود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الذكور والإناث في درجاتهم الابتكارية . ومن إيجابيات هذه الدراســـة كبر حجم العينة ، وتلقى هذه الدراسة الضوء على أن القدرات الابتكارية ربمـــا تختلـــف مـــن مرحلة إلى مرحلة أخرى وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

وتوصلت جلوديا Gloudia ١٩٩٠ فى دراستها التي هدفت إلى دراسة الأنشطة التـــي يتلقاها التلاميذ وأسلوب حل المشكلات الابتكارى الذي يتبعه المعلم علـــى نمـــو ابتكاريتـــهم, واشتملت عينه الدراسة على بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية من ٦-١٠ سنوات ، وتكونت هـذه الأنشطة من أتاحه الفرصة أمام التلاميذ لاتخاذ القرار -الأساليب الابتكارية-مشـــاكل التعلـــم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب حل المشكلات الابتكارى الذي يستخدمه المعلم يؤثـــر فـــي مهارة تفكير التلاميذ ، وان استعمال المعلم للأفكار الابتكارية فى التدريس يؤدى إلـــى جعـــل المواد التعليمية اكثر جاذبية لهم .

وهدف لسيرو lucero فى دراسته ١٩٩٠ إلى قياس كيف يتأثر التلاميذ بفكر معلميهم ،واستخدمت الدراسة أسلوب حل المشكلات الابتكارى و تأثير مهارات الاتصال على الابتكـــار ، وأظهرت نتائج الدراسة أن خبرة المعلم و مهارات اتصاله الجيد و أفكاره المرنة تؤثر علـــى مستوى الابتكار والمرونة لدى التلاميذ ، وأظهرت النتائج أيضا أن ارتفـــاع درجـــه مرونـــة المعلم تؤدى الى ارتفاع درجه مرونة تلاميذه ، وهو ما يقوم البحث الحالي بدراسته .

وفى الدراسة التي أجراها كل من إنجيل وسيوسان Engel & Suisan ١٩٩١ لقياس رد فعل المعلم على نمو ابتكاريه التلميذ ، واشتملت عينة الدراسة على ١٠ تلاميذ ذكور مـــن المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى وبطاقة ملاحظـــة أداء التلميذ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مراعاة المعلم لرد فعل تلاميذه وبيـــن نمو ابتكاريتهم. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينـــة وعـــدم التنـــوع فـــي الجنـــس، واستخدامها لعدد محدود من الاختبارات في قياس التفكير الابتكارى ، وتبرز تلك الدراسة إلـــى أي مدى يؤثر رد فعل المعلم الذي ربما قد يتمثل في إعادة عبارات التلاميذ أو قبول أفكـــارهم على نمو الابتكار لديهم.

وتوصل مركز البرتا Alberta ١٩٩١ في دراسته التي هدفت إلى فحص اســـتجابات المعلم لتلاميذه على نمو التفكير الابتكارى لديهم ، إلى ارتبـــاط نمـــو الابتكاريـــة والأصالـــة بمستوى رد فعل المعلم تجاه تلاميذه . ويهم الباحث الحالي في هذه الدراسة إنها تلقى الضـــوء على طبيعة رد الفعل التي تؤثر في ابتكاريه التلاميذ وهو ما يقوم البحث الحالي بدراسته.

openkanal.com

وتوصل سيمان وكوك Snyman & Kock ١٩٩١ في دراستهما التي استهدفت قياس تأثير التدريس المبنى على الكفاءة على التفكير الابتكارى للتلميذ، إلى وجود علاقة موجبة بين تعزيز المعلم للعمل الابتكارى لتلاميذه وبين تعلم مفاهيم أكثر عن هذا العمل.

وتوصل التر وجوديث Alter & Judith ١٩٩١ في دراستهما التي هدفت إلى ملاحظة التفكير الابتكارى للتلاميذ خلال أسلوب حل المشكلات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تدريب المعلم لتلاميذه على هذا الأسلوب وبين نمو قدرات التفكير الابتكارى لديهم. وبذلك أثبتت الدراسة تأثير أسلوب حل المشكلات الابتكارى على نمو القدرات الابتكارية للتلاميذ .

وهدف أحمد عبادة ١٩٩٢ في دراسته إلى تنشيط القدرات الابتكارية لدى المعلمات والتعرف على دورهن في استثارة وتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذهن، واشتملت عينة الدراسة على (١٤) معلمة، واستخدمت الدراسة أسلوب العصف الذهني في الجلسات واستخدامه في حل المشكلات التي تواجههن مع تلميذاتهن، وأظهرت نتائج الدراسة حدوث زيادة في الاستجابات الابتكارية لدى أفراد العينة مع تلميذاتهن . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم التنوع بين جنس المعلمين، بجانب استخدامها لأسلوب واحد فقط في تنمية القدرات الابتكارية، وبالرغم من ذلك فأن هذه الدراسة تبرز تأثير المعلمات على ابتكاريه تلميذاتهن وقد استفاد الباحث منها فى بناء فروضه.

وهدف كارول وجون Carroll & John ١٩٩٢ في دراستهما إلى التعرف على الطرق التي يستخدمها المعلمون فى التأثير على تلاميذهم ابتكاريا، واشتملت عينة الدراسة على ٧٠ تلميذا من المرحلةالابتدائية، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، وطرق التدريس الابتكارى ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين التدريس الابتكارى للمعلم ونمو التفكير الابتكارى للتلاميذ . ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة ، وعدم تنوع عينتها ، إلا أن النتائج تبرز تأثير طرق المعلم على ابتكاريه التلاميذ مما يعطى الباحث خلفية عن تكوينات هذه الطرق في الفصل الدراسي أثناء ملاحظة عينة بحثه .

وتوصل بيس وسيمون Pace & Simon ١٩٩٢ في دراستهما التي هدفت إلى قياس تأثير الكتب الابتكارية على نمو مهارات التلاميذ إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الأنشطة المتوازنة بصريا ولفظيا وبين نمو قدرات التفكير الابتكارى لديهم.

وهدفت دراسة مصطفى كامل ١٩٩٢ قياس تأثير تفاعل المستوى الاقتصادي الاجتماعي ومناخ حجرة الدراسة والجنس على القدرة العقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واشتملت عينة الدراسة على ٣٦٠ تلميذا وتلميذه من الصف الرابع الابتدائى، وقسمت عينه الدراسة إلى(١٨٨ من الذكور و١٧٢ من الإناث)، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الصورة (أ) ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع وبين مناخ الاستقصاء المباشر، وان نوعية التفاعلات بين المعلم والتلميذ ترتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم فهي تفاعلات سلبية مع تلاميذ المستوى الأدنى في مقابل تفاعلات إيجابية مع التلاميذ ذوى المستوى الأعلى، وأظهرت النتائج أيضا أن توقعات المعلمين من التلاميذ تشمل نوعيه تفاعلهم معهم حيث يكون تفاعل موجب مع التلاميذ الذين يتوقع منهم معلموهم أنهم اكثر ذكاء ونجاحا. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة وتنوعها ، وتلقى الضوء على طبيعة التفاعل الذي ربما يؤثر على التلاميذ ، وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

واجرى كوش Couch ١٩٩٢ دراسته بهدف قياس أسلوب المعلمين على تفكير تلاميذهم الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ٤٥٠ تلميذا من الذكور ومعلميهم من الفئة الغير مسيطرة، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الصور (أ) وتم حصر الأساليب التي يستخدمها المعلمون في تنمية هذه النوعية من التفكير، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب تفكير المعلم وأسلوب تفكير تلاميذه الابتكارى، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استعمال المعلم لأسلوب حل المشكلات الابتكارى وبين نمو التفكير الابتكارى للتلاميذ، ووجود علاقة موجبة بين تفكير المعلم الابتكارى من الفئة غير المسيطرة وبين دافعيه التحصيل لدى تلاميذه .

وهدفت دراسة طومسون Thompsan ١٩٩٣ إلى قياس مستوى المعلمين الابتكارى على تدريس التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٦ معلمين من الجنسين وتلاميذهم من الصف الخامس، تم مقارنتها باختبار قبلي وبعدى، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى لقياس عامل الطلاقة ، وأسئلة ذات محتوى حركي لمعرفة عامل الأصالة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعلمين وبين أداء تلاميذهم على اختبار التفكير الابتكارى، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن الطلاقة لدى الذكور أكثر من الإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسن الأصالة لدى الإناث أكثر من الذكور. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لعامل المرونة مما قد

يؤثر على نتائج البحث الكلية، ولكن بوجه عام أثبتت هذه الدراسة تأثير المعلمين على ابتكاريه التلاميذ ، وقد استفاد الباحث الحالي منها في بناء فروضه.

وفى الدراسة التي أجراها سيفيرينو وتريسيا Severino & Teresiya ١٩٩٣ بهدف قياس التفكير الابتكارى ومعرفة معدل نموه لدى تلاميذ الفلبين، واشتملت عينه الدراسة على(١٥) تلميذا، واستخدمت الدراسة أسلوب العصف الذهني وأسلوب حل المشكلات واختبارات الطلاقة اللفظية ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتلاميذ الذين دربوا على هذه الإستراتيجيات حيث اتضح انه لابد من تدريبهم اكثر على أنشطة عالية المستوى حتى تنمو لديهم الطلاقة والمرونة والأصالة. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها. ومن إيجابياتها استخدامها لأكثر من اختبار لقياس التفكير الابتكارى لدى التلاميذ .

وتوصل ديونز وجودى Downs & Judy ١٩٩٣ في دراستهما التي هدفت إلى بيان العلاقة بين التفكير النقدي والتفكير الابتكارى للتلاميذ إلى أن أسلوب التدريس الابتكارى يعزز التفكير النقدي، وأن التلاميذ الذين لديهم مهارات التفكير النقدي لديهم استمرارية في الاعتماد على النفس، وان التلاميذ المبتكرين يملكون التزاما قويا في التفاعل الشخصي والقيادة الكاملة تجاه الفوضى التي تحدث في الفصل المدرسي، كما أنه لديهم قدرة عقلية على تعديل المرونة والطلاقة التعبيرية والأصالة. ومن هنا فان هذه الدراسة تلقى الضوء على سمات التلاميذ المبتكرين.

وهدفت دراسة ايلى Ely ١٩٩٣ إلي بيان الفروق بين المعلمين (الذكور- الإناث) فى التعامل مع تلاميذهم ، واشتملت عينه الدراسة على ١٩٧ معلما من الجنسين ، واستخدمت الدراسة اختبار مينيسوتا للإشباع، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإشباع لصالح الذكور ، وتوصلت النتائج أيضا إلي أن المعلمين الذكور يكونون اكثر ابتكارا مع تلاميذهم . وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه .

وقد استفاد الباحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة إلى أي مدى يؤثر المعلم على القدرات الابتكارية لدى تلاميذه .

وفى الدراسة التي أجراها كل من زيلنسكى و إدوارد Zielinski & Edward ١٩٩٤ بهدف التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو التفكير الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ تلميذاً ، واستخدمت الدراسة أسلوب التفكير النقدى، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين اتجاه التلاميذ نحو التفكير الابتكارى وبين إنماء قدرة التفكير التباعدى لديهم،

obeikandl.com

وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين الإجابة على الأسئلة التي تحتوى على التناقضات وبين اتجاه التلاميذ نحو التفكير الابتكارى. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ومن إيجابياتها استخدامها لعدد اكبر من الاختبارات في قياس التفكير الابتكارى ، وقد استفاد الباحث الحالي منها عند ملاحظة عينة بحثه من المعلمين وخاصة عند طرحهم للأسئلة التي تتعلق بالمواد الدراسية .

وفى الدراسة التي أجراها مورين وجانين Moureen & Gannan ١٩٩٤ بهدف معرفة أثر ذاكرة المعلم وتوجيهاته وتشخيصه للصعوبات اللغوية في التأثير على عامل المرونة والطلاقة لدى تلاميذه ,واشتملت عينه الدراسة على ٥ مدارس من المرحلة الابتدائية ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين المهارات المنطقية للمعلم ومستوى الرمزية وبين نمو التفكير الابتكارى لدى التلاميذ ، وكذلك عدم وجود علاقة دالة بين تشخيص المعلم للصعوبات اللغوية لدى التلاميذ وبين نمو عامل المرونة والطلاقة لديهم.

وهدفت دراسة محمود أبو مسلم ١٩٩٥ إلى التعرف على العلاقة بين اتجاه التلاميذ نحو المدرسة وبين قدرات التفكير الابتكارى والدرجة العامة وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصفوف الثلاثة في كل من قدرات التفكير الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ٢٧٥ تلميذا من الصفوف الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسى، واستخدمت الدراسة اختبار اتجاه التلاميذ نحو المدرسة واختبار القدرة على التفكير الابتكارى باستخدام الكلمات والصور، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة وداله إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ الصف الأول والثاني في الاتجاه نحو المدرسة من ناحية والدرجة التي حصلوا عليها في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة من ناحية أخرى ، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة وداله إحصائيا بين الدرجات التي حصلوا عليها في كل من الطلاقة والمرونة والأصالة من ناحية والدرجة الكلية من ناحية أخرى.

وأجرى عمر ولوبيز Omar & Lopez ١٩٩٥ دراستهما بهدف قياس العلاقة بين قدرة المعلم اللفظية وتحسن فكر تلاميذه الابتكارى ، واشتملت عينة الدراسة على ٦ فصول، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل التباين وتحليل الانحدار، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين قدرة المعلم وقدرة التفكير التباعدى لتلاميذه. وقد أثبتت تلك الدراسة مدى تأثير المعلم على أصالة التلاميذ .

واشتملت دراسة لومس ولويز Loomis & Louise ١٩٩٥ إلى التعرف على تأثير التقويم في تعزيز الابتكارية والتعبير الذاتي لدى التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٣ فصول، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (غير اللفظي)، وأظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين التقويم والتعبير الذاتي، ووجود فروق دالة بين أساليب التقويم التي يستخدمها المعلم ونمو التفكير الابتكارى للتلميذ. ومن هنا فان هذه الدراسة تلقى الضوء على أساليب تقويم المعلم الذي ربما يتمثل في قبول أفكار التلاميذ ، حيث ساعد ذلك الباحث الحالي أثناء ملاحظته عينة بحثه .

وتوصل ايلفى Elfie ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى قياس نمو التفكير الابتكارى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، إلى أن تعزيز مهارات التفكير التباعدى للتلاميذ يؤدى إلى نموهم ابتكاريا ، ووجود علاقة دالة بين النمو الابتكارى للمعلم والنمو الابتكارى للتلاميذ، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة دالة بين تنوع السلوك التدريسى للمعلم وبين نمو مهارة التقويم الذاتي لدى تلاميذه . وتثبت تلك الدراسة ان تعزيز المعلم لمهارات التفكير التباعدى (الأصالة) يؤدى إلي نمو التفكير الابتكارى لدى التلاميذ.

وتوصل كيرس Kris ١٩٩٥ في دراسته التي هدفت إلى معرفة احتياجات التعلم الابتكارى لدى التلاميذ ، إلى أن احترام التلاميذ ، وتدريب المعلمين الخاص لهم ، يؤدى إلى نمو مهارات التفكير الابتكارى لديهم وخاصة عامل المرونة ، وبذلك أكدت تلك الدراسة ان احترام المعلم لتلاميذه وإشاعته جو من الألفة بينه وبينهم يؤدى إلى ازدياد القدرات الابتكارية لديهم .

وهدفت دورثى Dorothy ١٩٩٥ ، إلى دراسة العوامل التي تؤثر على تفكير التلاميذ الابتكارى ، واستخدمت الدراسة استبيان ، يتكون من نتائج المناهج ، التدريس الابتكارى ، استراتيجية التعلم التعاونى ، خطط ومفاهيم التعلم ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج يهم البحث الحالي منها ، ان استراتيجية التعلم التعاوني القائمة على أسلوب التعزيز تؤثر على أفكار التلاميذ الابتكارية ، وان التعاون بين المعلم وتلاميذه يؤدى إلى زيادة المرونة والابتكار لديهم وخاصا نحو التغيير الإيجابي في مفاهيم التعلم الابتكارية . وتبرز تلك الدراسة أسلوب التدريس الابتكارى الذي يؤدى إلى نمو الابتكار لدى التلاميذ .

وتوصل كوستا ومارتا Acosta & Martha ١٩٩٥ في دراستهما التي هدفت إلي التعرف على مهارات المعلمين التي تؤدى إلى نمو التفكير الابتكارى للتلاميذ ، إلى ان أسلوب جذب انتباه التلاميذ ناحية العلم ومرونة المعلمين وتوقعاتهم من تلاميذهم تؤثر بالسلب على نمو مهارات الابتكار لديهم ، وما يهم الباحث الحالي في هذه الدراسة هو

إنها تؤكد على ان سلوك جذب الانتباه يؤثر على فكر التلاميذ الابتكارى ، والبحث الحالي يحاول التعرف على تلك الجزئية وخاصة في أسلوب التفاعل (غير المباشر) على نمو الابتكار لدى التلاميذ .

وتوصل كل من هولي ودينس Holley & Dennis ١٩٩٦ في دراستهما التي هدفت الى اكتشاف طرق تفكير التلاميذ خلال أسلوب حل المشكلات الابتكارى إلى ، وجود علاقة بين استخدام المعلمين لاستراتيجية حل المشكلات وبين نمو مهارات الملاحظة والتنبؤ والتعزيز لدى التلاميذ ، وكذلك وجود علاقة بين استخدام المعلم للأسئلة الإرشادية وبين نمو التفكير الابتكارى للتلاميذ، فالمعلم يستطيع أن يساعد تلاميذه على فهم المشكلة وأن يجعلها قابلة للملاحظة وأن تكون دقيقة وبها أسباب معقولة تمكن التلاميذ من التنبؤ بالحل، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود علاقة بين تحديد المعلم للمفاهيم وبين نمو عملية التفكير الابتكارى لتلاميذه، وأشارت هولي إلى ضرورة مساعدة المعلم لتلاميذه على تقرير المشكلة وتوضيحه لطريقة معالجة الصعوبات التي يواجهونها في حلهم لهذه المشكلة. ومن هنا فان هذه الدراسة تبين إلى مدى تسهم الأسئلة الإرشادية في نمو التفكير الابتكارى للتلاميذ .

وهدفت دراسة بثينة فاضل ١٩٩٦ إلى قياس مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكارى للتلاميذ من ٤-٦ سنوات، واشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ تلميذ وتلميذه وقسمت العينة إلى ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الابتكارى باستخدام الحركات والصور، واستخدمت الدراسة في الأسلوب الإحصائي معاملات الارتباط وتحليل التباين ، وكشفت نتائج الدراسة عن التعرف على مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة – المرونة – التخيل) للذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التطور الكمي لقدرات التفكير الابتكارى، وأظهرت النتائج أيضا وجود اختلاف في معدلات تطور قدرات التفكير الابتكارى خلال فترة المقارنة. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، واستخدامها لأساليب إحصائية متقدمة .

وهدفت دراسة جانس وشافيز Janice & Chavez ١٩٩٦ إلى قياس العلاقة بين الضبط الذاتي للفصل على تحصيل التلاميذ وابتكاريتهم وتعبيرهم الذاتى، واشتملت عينة الدراسة على ٣١ تلميذا، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الضبط الذاتي والتعبير الذاتي، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين كل من التحصيل الأكاديمي والابتكار والضبط الذاتي في الفصل المدرسي. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها.

وفى دراسة اوكس وفكتوريا Oakes & Victoria ١٩٩٦ والتي هدفوا فيها إلى قياس العلاقة بين عملية التعلم الابتكارى للتلاميذ والسلوك الابتكارى في المدرسة وكذلك معرفة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والابتكار، واشتملت عينة الدراسة على ١١٧ تلميذا، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى واختبار تحصيلي ، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين التعلم الابتكارى والسلوك الابتكارى في المدرسة، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود دلالة ارتباطيه بين الأداء على اختبار القدرة على التفكير الابتكارى وبين الأداء فى الاختبار التحصيلى.

وهدفت دراسة كل من ماكيير وجينى Maker & June ١٩٩٦ إلى التعرف على استراتيجيات مختلفة في التأثير على التلاميذ المبتكرين ومعرفة إلى أي مدى تؤثر مرونة المعلمين في التفكير الابتكارى للتلاميذ، ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الأساليب الموضوعية والخطط والنشاط وأسلوب التقويم الذي يستخدمه المعلم يؤثر تأثيرا إيجابيا على مرونة التلاميذ . ويهم الباحث الحالي فى هذه الدراسة ان أساليب التقويم الذي يتبعها المعلم تؤثر على ابتكار التلاميذ حيث ساعده ذلك أثناء ملاحظة عينة بحثه .

وهدف هاركو وروسا Harkow & Rosa ١٩٩٦ في دراستهما إلي بيان أثر تعرض التلاميذ المبتكرين إلى إستراتيجيات مختلفة لنمو التفكير الابتكارى لديهم ، واشتملت عينة الدراسة على ١٦ تلميذا ومعلميهم ، وتكون البرنامج من ١٢ أسبوعا بمعدل ٩٠ دقيقة مرتين أسبوعيا، وقسم البرنامج إلى ٣٠ دقيقة لأسلوب حل المشكلات الابتكارى ، و٣٠ دقيقة أخرى لإنتاج الأفكار الأصيلة (الأصالة) ، و٣٠ دقيقة أخري لأنشطة التعرف والتدريبات التحليلية واستخدام التصورات في كتاباتهم الابتكارية ، وهدف البرنامج إلى زيادة ابتكاريه التلاميذ وعزل التداخلات ، زيادة الألفاظ والأشكال الابتكارية ، معرفة الزيادة في طلاقة الأشكال والألفاظ ، الزيادة في الأصالة الشكلية ، والمرونة اللفظية ، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الأشكال والكلمات) و أسلوب السلوك الابتكارى (حل المشكلات) ، واشترك المعلمون في ملاحظة التلاميذ خلال التدريس لهم ، وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٠% من أفراد العينة تحسنت لديهم الأشكال والألفاظ الابتكارية ، باستخدام تلك الاستراتيجيات المستخدمة وخصوصا أسلوب حل المشكلات .

وتوصل أيضا كل من شرام وسوسان Schramm & Susan ١٩٩٧ في دراستهما التي هدفت إلى اكتشاف طريقة عمل التلاميذ من خلال أسلوب حل المشكلات الابتكارى إلى، أن هذا الأسلوب يمكننا من ملاحظة عمل التلاميذ في فصولهم عن طريق استخدام المعلم

لأسلوب التغذية الراجعة التي يعطيها لتلاميذه بتوضيحه لماهية أسلوب حل المشكلات الابتكارى وكيفية استخدام هذا الأسلوب في حل مشكلاتهم العامة. وبذلك أثبتت الدراسة أن أسلوب التغذية الراجعة الذي يمكن تلمسه في الأسلوب (غير المباشر) يؤثر على ابتكاريه التلاميذ .

وتوصل ميشيل Michael ١٩٩٧ في دراسته التي هدفت إلى قياس عامل المرونة لدى التلاميذ وتأثيرها على تفكيرهم في المدرسة الابتدائية، إلي أن تعزيز قدرة المرونة لدى التلاميذ تؤدى إلى مقابله احتياجاتهم الابتكارية. ويؤخذ على هذه الدراسة إهمالها لجوانب التفكير الابتكارى الأخرى مما قد يؤثر على نتائج البحث الكلية ، ولكن تفيد البحث الحالي في معرفة إلى أي مدى يؤثر تعزيز قدره المرونة لدى التلاميذ على نمو ابتكاريتهم والباحث بصدد البحث في هذه الجزئية.

وحاولت دراسة مارى Mary ١٩٩٧ التعرف على تأثير أسلوب حل المشكلات على تفكير التلاميذ، واشتملت عينة الدراسة على ٨٤ تلميذا واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى ومقياس القدرة على حل المشكلات ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة فى تحسن فكر التلاميذ الابتكارى. ويؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة وعدم تنوعها ، ولكنها تبرز إلى أي مدى يؤثر أسلوب حل المشكلات في فكر التلاميذ .

وفى الدراسة التي أجراها كل من باكير وميرلين Baker & Merline ١٩٩٧ بهدف قياس اثر القرارات الذاتية والسلوك الاضطراري على أداء التلاميذ الابتكارى، واشتملت عينة الدراسة على ٢٢٠ تلميذا من الصف الثالث والرابع والخامس، واستخدمت الدراسة أسلوب تويكى وفاريمكس ، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل التلاميذ بالقرارات الذاتية وبين ارتفاع أدائهم الابتكارى. ومن إيجابيات هذه الدراسة كبر حجم العينة ، ولكن يؤخذ عليها عدم التنوع ، وما يهم الباحث الحالي في هذه الدراسة أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للعمل بمفردهم يؤدى إلى تحسن فى ابتكاريتهم .

وهدفت دراسة بيرتو Piirto ١٩٩٨ إلى الكشف عن أسلوب عمل المعلمات مع تلاميذهم ، واشتملت عينه الدراسة على ٨ معلمات ، واستخدمت الدراسة أسلوب فحص الكتابات الابتكارية، مستوى العلاقات الشخصية مع التلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمات الإناث يجعلن تلاميذهم يكتبون بطرق اكثر ابتكارا . وقد استفاد الباحث منها في بناء فروضه.

- **تعقيب**

لقد تناول الباحث فى هذا الصدد عدد من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكـــارى للتلميـذ، وأثناء عرض هذه النتائج وجد الباحث الحالي تباينا واضحا بين الدراسات من حيـث الفـترات العمرية موضع الدراسة، فقد تراوحت في جملتها ما بين ٤ سنوات إلى ١٨ سنة وكذلك :

- اختلاف في عوامل التفكير الابتكارى موضع الدراسة .
- اختلاف في الأدوات المستخدمة .

ورغم ذلك أتت هذه الدراسات جميعا شبه متفقة في نتائجها ويمكن النظر إلي ذلـك مـن خـلال تقسيمها إلى :

١- دراسات تناولت قدرات التفكير الابتكارى للتلميذ

فنجد دراسة سيد الطواب ١٩٨٥ ، فاطمة البارودى ١٩٨٥ ، ممـدوح الكنـانى ١٩٩٠ ، تريسيا ١٩٩٣ ، ذيلنسكى ١٩٩٤ ، ايلفى ١٩٩٥، سيفيرينو ١٩٩٣، بثينـة فـاضل ١٩٩٦ ، وجاءت كلها شبة متفقة على وجود قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الإناث والذكـور . والبعض الأخر تناول البحث في العوامل التي تؤثر على التلاميذ ابتكاريا مثل دراسة ، كـيرس ١٩٩٥ ، دورثى ١٩٩٥، ميشيل ١٩٩٧.

٢- دراسات تناولت علاقة المعلم بنمو تفكير تلاميذه الابتكارى :

فنجد دراسة انجل ١٩٨٩ ، جلاوديا ١٩٩٠ ، ليسيرو ١٩٩٠ ، البرتا ١٩٩١ ، سـيمان ١٩٩١ ، كوش ١٩٩٢ ، مصطفى كامل ١٩٩٢، مـاكيير ١٩٩٥ ، لومـس ١٩٩٥ ، روسـا ١٩٩٦ . وكلها جاءت شبة متفقة في نتائجها على ان المعلم يؤثر تأثيرا ايجابيـا فـي التفكـير الابتكارى لتلاميذه ، في حين لم تتوصل دراسة كل من مورين ١٩٩٤ ، كوستا ١٩٩٥ ، إلـى هذه النتائج مما يجعل الباحث يضع فـروض بحثـه فـي هـذا الجـزء صياغـة صفريـة (الفرض الأول) .

٣- دراسات تناولت ابتكاريه التلاميذ تبعا لنوع المعلم :

من الدراسات التي تناولت المعلم وعلاقته بابتكاريه التلاميذ ، دراسـة ممـدوح الكنـانى ١٩٩٠ حيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإنـاث فـى التفكـير الابتكـارى ، وتوصل احمد عبادة ١٩٩٢ إلى وجود تأثير للمعلمات الإناث على تفكير تلميذاتهن الابتكـارى ، وتوصل بيرتو ١٩٩٨ إلى أن المعلمات الإناث اكثر ابتكارا مع تلاميذهم ، بينما توصل ايلـى ١٩٩٣ إلى ان المعلمين الذكور اكثر ابتكارا مع تلاميذهم ، وتوصل أيضا طومسـون ١٩٩٣ إلى تحسن طلاقة التلاميذ الذكور مع معلميهم اكثر من الإناث ، وهذا التناقض الواضـح فـي النتائج يجعل الباحث يضع فروض بحثه في صياغة صفرية (الثاني-الثالث) .

٤-دراسات تناولت التفكير الابتكارى للتلميذ بوجه عام

من هذه الدراسات نجد دراسة كل من البرتا ١٩٩٠ ، بيين ١٩٩٢ ، باك ١٩٩٢ ، محمود ابو مسلم ١٩٩٥، هولى ١٩٩٦ ، فقد تناولت بعض هذه الدراسات تنشيط التفكير الابتكارى للتلميذ ، والبعض الآخر تناول نمو مهارات التفكير الابتكارى لدى التلاميذ .

وتجمع هذه الدراسات على ان التفكير الابتكارى للتلاميذ يجب مراعاته ، وتقديم ما يتناسب لهم لكي ينمو نموا ابتكاريا كاملا .

- **تعليق على الدراسات السابقة**

لقد تناول الباحث الحالي الدراسات السابقة في ثلاثة أقسام : القسم الأول منها ، تناول ابتكاريه المعلم ، والقسم الثاني منها تناول التفاعل اللفظي ، أما القسم الثالث فقد تناول التفكير الابتكارى للتلميذ .

وهذه الأقسام الثلاثة شملت أربعة مراحل تعليمية (الابتدائية ، الإعدادية ، الثانوية ، والجامعة) وفى هذه المراحل كان عرضها من خلال، الهدف من الدراسة ، العينة ، الأدوات المستخدمة ، المعالجة الإحصائية ، ثم تعليق على الدراسة ، وقد اقتصر الباحث في بعض الدراسات على النتائج التي ترتبط بالبحث الحالي .

وكان يجب أن يكون هناك قسم رابع للدراسات السابقة وهو أثر كل من ابتكاريه المعلم والتفاعل اللفظي وعلاقتهما بابتكار التلميذ إلا أن الباحث وفى حدود علمه ، لم يحصل على دراسات في هذا الصدد ، وبصفة عامة وضع الملاحظات التالية على الدراسات السابقة في هذا الفصل في :

١-العديد من الدراسات السابقة أكدت دور المعلم في التأثير على ابتكاريه التلاميذ ، وبعضها لم يتوصل إلى تلك النتائج.

٢-بعض الدراسات السابقة أشارت إلى دور المعلم في نمو الاتجاهات اللفظية للتلاميذ .

٣-قلة الدراسات العربية في هذا الصدد

٤-صغر حجم العينات المستخدمة في معظم هذه الدراسات

٥-هناك أيضا قصور في استخدام الأساليب الإحصائية حيث استخدمت معظم الدراسات أساليب إحصائية بسيطة .

ومن النقاط السابقة يأتى جانب مهم من جوانب أهمية البحث الحالي من حيث مراعاته لكل من (العينة ، الأدوات ، المعالجة الإحصائية) .

ورغم ما تقدم فقد استفاد الباحث الحالي استفادة كبيرة بهذه الدراسات واعتمد عليها كمصدر من مصادر بناء فروض بحثه الحالي .

obeikandi.com

ثانيا : فروض البحث

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت ابتكاريه المعلم والتفاعل اللفظي والتفكير الابتكارى للتلميذ ، وجد ان هناك تباينا واضحا فى نتائجها ، مما يجعله يضع فروض بحثه في صياغة صفرية .

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعلم المبتكر ومتوسط درجات تلاميذ المعلم غير المبتكر على مقاييس التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ تبعا لنوع المعلم (ذكور-إناث) على مقاييس التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير التفاعل بين ابتكاريه المعلم والجنس وذلك بالنسبة لدرجات تلاميذهم على مقاييس التفكير الابتكارى (الطلاقة- المرونة-الأصالة) .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعلم المبتكر وغير المبتكر الذين يستخدمون أسلوب الحديث المباشر وأسلوب الحديث غير المباشر وذلك على مقاييس التفكير الابتكارى (الطلاقة-المرونة-الأصالة) .

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ترجع إلى متغير التفاعل بين ابتكاريه المعلم وأسلوب الحديث المستخدم وذلك على مقاييس التفكير الابتكارى (الطلاقة-المرونة- الأصالة) .

obeikandl.com